لكل منا الآلمه وأحزانه ولكن منها مالم يحس بها إلا المتألم الذي لا يستطيع أن يعيش معه أحد في دنيه وأشدّ الآلام على النفس آلامٌ لم يكتشفها الطبيب ولا يستطيع أن يتحدث عنها المريض

تعلمـــت ..

بأن الحياة لا حدود لها للنجاح ..الا التي اضعها بيدي ..فقررت بأن ألغي جميع الحدود ..كي يهرول طموحي الي مالا نهاية .. لتحقيق جميع امنياتي واحلامي.

تعلمـت ..

بأن الدنيا لا شأن لها بمشاكلنا وهمومنا وافراحنا وسعادتنا.. وإنه كل ذلك لا يأتي إلا بأيدينا نحن ..فقرر كلما وقعت بمشكله انبت نفسي ونصحتها بأن تحسن إختيار مواقفي مستقبلا ....وكلما وفقت وابتسمت ..كافئتها وقبلت نفسي لحسن تصرفها

تعلمـت ..

بأن نهاية الابتسامة دمعة ..ونهاية الدمعة ابتسامة ..فأيقنت بأنني لا غنى عنهم بحياتي ... وكي أشعر بسعادتي .. علي أن أتذوق تعاستي ..وكلما شعرت بالسعادة ... تمتعت بها ببطئ شديد... كي أتلذذ بطعمها الجميل.. وكلما حان موعد تعاستي ..أسرعت بإنهاء مقابلتها معي بسرعة البرق .

تعلمـت ..

بأن الخطيئة هي جزء من حياتنا ..فلا ضرر أن نخطئ .. ولن أكون بطلة أن إعترفت بخطئـــي فقـط ..... لكن البطولة تكمن بأن لا أعيد تكرار الخطئ نفسه ..

تعلمـت ..

بأن المراية تعكس صورتي الخارجية فقـط .. وقلمي يعكس صورتي الداخلية .. فحرصت بأن يراني الناس من الداخل لا الخارج ..فقررت أن أعلن بأنه هويتي هي حروفي .. ومن يريد أن يراني جيدا عليه أن يقرأ سطوري ..لا أن يرى تقاسيم وجهي....فجمالي من الداخل يسعدني ويسعد كل من حولي طيلة العمر ...أما جمالي الخارجي لا يسعد الا البعض من حولي سعادة مؤقته ترحل مع تقدم العمر ...

تعلمـت ..

بأن الصراخ بوجة من سبب لي ألما لن يلتئم لن يعبر عن بعضا من ألمي .. فلازمت الصمت... وأنه الموت أحيانا لايكون فقط برحيل الروح من الجسد .. بل بموت الرحمة من القلب .. فقدمت عزاي لهم ورحلت عن مرحومي القلب .. وأن لا أندم على صديقه خسرتني .. بل جعلت الندم يجلس مكاني وأكملت طريقي ... ليقيني بانها ستعود ذات يوم لنفس المكان فلن تجد الا الندم ينتظرها ...

تعلمـت ..

بأن الانسان يتكون من ((ماضي حاضر مستقبل)) .. فلن أتمتع بحاضري إن عشت بعباءة ماضيي ..ومستقبلي سيكون مجهول .. فالماضي وضع للعبرة والذكرى ..وحاضري وضع كي أتمتع به ..ومستقبلي أرض خصبة لأحلامي ..كي أزرعها بطموحي ..فأحصد النجـاح

تعلمـت ..

بأن ثقتي بنفسي وإحترامها هي الأهم والمهم كي أحقق ثقت وإحترام الأخرين بي .. وإن كرهوني الاخرين وأنا أثـق بنفسي وأحترمها أفضل من أن يحبني الاخرين وأنـا أكره نفسي ولا أحترمها ..

تعلمت .. بأنه ألمي وجرحي لا يشعر به أحدا سواي . .. فأسدلت الستار على دموعي أمام الناس ....وأسراري إن لم يستطع لساني حفظه ..فلا ألوم الاخرين ان أفشوه للاخرين.

تعلمـت ..

بأن القناعة نبته تخرج من القلب كي تشعر بها .. ولا تخرج من الشفاه فتموت قبل ان ننطقها ... وان الرضى هو علاج سحري سريع المفعول لجميع همومك ..

تعلمت .. بأنه لكل شي نهايه الا الحسنة فهي تزيد وتضاعف الي ماشاء الله ... فحرصت ان احسن خاتمتي مع الامور ..وان ارحل من هذا العالم ويبقى عطر اعمالي رصيد حسنات يدوم ويزيد حتى يوم القيامه ...

تعلمـت ..

بأن كلمة (الحمدلله) صمام أمان في القلب .. فكلما وقعت مصيبه ..أكثرت من ذكرها ليل نهار ..لتنظم دقات

قلبي .. فاشعر بعدها بهوان ماحدث .. فأستصغر مصيبتي ..وأتذكر من هم أسوء مني فأزيد من ذكر الحمد لله...

تعلمــت ..

بأن أحارب وأجاهد من أجل تحقيق سعادتي حتى أخر لحظة ... ولا أستسلم بسهوله وأحاول واحاول أن أتمسك بها .... وأن رحلت عني تركتها وأنا مقتنعه بأني جاهدت من أجلها حتى الرمق .. فلا أتحسر أو أندم ..بل أبحث عن مكان أخر لسعادتي ..

تعلمــت ..

في ضعفي علي ان أبحث عن الاقوى .. وعندما يظلمني الاخرين علي ان ابحث عن من يرد حقي ..وعندما تسلب مني حقوقي علي ان اجد من يستردها لي ...فبحثت ولم اجد افضل من خالقي ...فلا اقوى منه ..ولا ناصر للمظلوم سواه ... وحقوقي ساجدها في دنياي واخرتي ..فابتسمت وزدت سعاده ..لاني ايقنت بانه كل حزن وكل مصيبه تقع لي ..اجر عليها ...وان لي ربا يستمع لي كلما شكوت ..يلبي لدعوتي كلما رجيت ..يخفف همومي كلما تضرعت ...

هكذا صنعت سعادتي ... بايماني بربي ..وتمسكي بطموحي .. وبمحافظتي على مبادئي .. فوجود الاسائه لا تعني النهايه ..والدموع في عيني لم انكرها ..بل جعلتها تنسدل لكن بيني وبين ذاتي .. لم انكر حزني بل تعايشت معه .. لكني رفضت ان يتحمل احدا ذنب اخطائي ... جعلت من خطواتي المتعثره درسا احفظ تفاصيلة بدقه ..فالحياة دوما بعد دروسنا تقدم لنا امتحانا شديد اللهجه بما تعلمناه ..فاحرص ان اكون مستعده لها ... لدي قناعه ممتلئه لا فراغ فيها للظنون بانه خالقي معي بجميع خطواتي يحميني ..

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 08/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com